عين الحقيقة الوحدانية النفسية وذلك مع سريان احكام الاسماء
والمراتب المذكورة المستندة الى الغيب الجمعي الوجودي الالهي
المجهول المعلوم الذي هو ينبوع الآثار كلها ثم اقول
وصورة الاثر الاول هو الوجود المنبسط على الاكوان الظاهر
مما نبهت عليه والاختلاف المدرك في الموجودات المتفرعة
عن الوجود الواحد راجع الى اختلاف الحقايق الكونية القابلة
لتعينه لا اختلاف في نفسه ولا ثاني ثمّ وجودات كثيرة مختلفة
بالحقايق وانه ما ثمّ الا وجود واحد ظهر بسبب اختلاف
حقايق القوابل مختلفا ومتكثرا ومتعددا مع انه في نفسه من
حيث تجرده عن المظاهر لا يتعدد ولا يتكثر وهذا الاثر المذكور
دائم الظهور من غيب ذات الحق كما مرّ وهو المسمّى بالتجلي
الساري في حقايق العالم علوا وسفلا على حسب الترتيب
الواقع وهو المعبّر عنه ايضا بالفيض والامداد الالهي
المقتضي قوام العالم وبقاءه وسانبهك على اكثر اسباب
البقاء وسبب الفناء بتلويح مختص فأقول لتعلم
ان للحقايق الكونية والمراتب الاسمائية ونسبها فيما بينها
باجمعها تناسبا وتنافرا ذاتيا غير مجعول فالتناسب بسنخ

بما هويته من الاعيان الثابتة المتميزة بالتمييز العلمي الازلي
واحوالها ايضا معها فانها حقايق ممكنة كهي كالاعيان
الثابتة ومن جملتها حقيقة الترتيب المستلزم لحقيقة التقدم
والتأخر والتوسط النسبي كاستلزام كل عين عين احوالها
لانسحاب حكمها عليها ودخولها تحت حيطة تلك العين
وتبعيتها لها وهذا من اخفاء سرّ هذه المسألة وقد تقدم
منها تلويح ولا تعرف الا ببحث تفصيلي ونور الهي فعلم الحق
سبحانه بالعلم الذاتي والتعلق الازلي بها ومنها ما يقتضي
البروز في المرتبة الاولى الايجادية كالقلم الاعلى فابرزه والاقرب
فيه من جهة نسب الحق سبحانه عبارة عن استجلابه وعماه المذكور
من كونه مجلى لباطنه اول تعينات وجوده في اول مجاليه الممكنة
فشهود ذلك الممكن الاول ما سيظهر من العماء من التعينات
العلمية بالصور الوجودية في عالم الارواح والاجسام
مما يستوجب الظهور بالايجاد العلمي والقدم الاصلي
مقدرا على التعيين وغير مقدر فلما ظهر القلم الاعلى على
النحو المنبه عليه بالتوجه المشار اليه تبعه في الظهور مع
انضياف حقيقة الانبعاث الى التوجه السابق صورة

عين

فهم هذا من لباب المعرفة بالله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)